غير محضة اي غير حقيقية فلا تكون معطية معنى التعريف
فكيف ساغ وقوعه صفة للمعرفة واجيب بان اسم
الفاعل هنا اريد به الثبوت والدوام من غير نظر الى مضي
ولا الى غيره ولذلك قال المص وصح ذلك الخ وقرا ابو هريرة
رضي الله عنه مالك بالنصب وقرا غيره ملك وهو
نصب على المدح ومنهم من قرا مالك بالرفع وهذه الاوصاف
التي اجريت على الله تعالى من كونه ربا مالكا للعالمين لا يخرج
منهم شيء من ملكوته وربوبيته ومن كونه منعما بالنعم الظاهرة
والباطنة الجلايل والدقايق ومن كونه مالكا للامر كله في
العاقبة بعد الدلالة على اختصاص الحمد به وانه به حقيق
اي من كانت هذه صفاته لم يكن احد احق منه بالحمد
والثناء عليه مما هو اهله قوله والدين مضاف اليه والاه
ضافة هنا على معنى اللام قوله مفعول مقدم اي اياك
من اياك لان الصحيح ان الضمير هو اياك فقط وفيه التفات
من الغيبة الى الخطاب اذ كان مقتضى الظاهر ان يقال
اياه نعبد قوله تقديره نحن ولا يجوز اظهاره لانه من
المواضع السبعة التي يجب فيها استتار الضمير وقدم
سبحانه وتعالى العبادة على الاستعانة لانها وسيلة
لطلب الحاجة قوله نستعين اصله نستعوِن استثقلت
الكسرة على الواو فنقلت الى الساكن قبلها ثم قلبت ياء لخ
ميزان وميقات وحليي قوله وفعل دعاء هو امر وسيمن دعاء
ى دبا اه قال قوله الصراط مفعوله الثاني والاصل

اهدنا

اهدنا للصراط او الى الصراط لانه يتعدا للاول بنفسه وللثاني
باللام او الى قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم
وقال تعالى يهدي للتي هي اقوم والمراد بالصراط المستقيم
طريق الحق وهو ملة الاسلام قوله بدل من الصراط
بدل كل من كل وهو على نية تكرير العامل كانه قال اهدنا
الصراط المستقيم اهدنا صراط الذين انعمت عليهم فان قيل
ما فايدة البدل وهلا قيل اهدنا صراط الذين انعمت
عليهم قلت فايدته التوكيد لما فيه من التثنية والتكرير
والاشعار بان الطريق المستقيم بيانه وتفسيره صراط
المسلمين ليكون ذلك شهادة لصراط المسلمين بالاستقامة
على ابلغ وجه واكده كما تقول هل ادلك على اكرم الناس
وافضلهم فلان فيكون ذلك ابلغ في وصفه بالكرم من
قولك هل ادلك على فلان الاكرم لانك ثبت ذكره مجملا
اولا ومفصلا ثانيا واوقعت فلانا تفسيرا وايضاحا
للاكرم اه كشاف بتصرف قوله الذين انعمت عليهم هم المؤمنون
واطلق الانعام لانه لا ينحصر لان من انعم الله عليه بالاسلام
لم تبق نعمة الا اصابته واشتملت عليه افاده في الكشاف
قال ابن جني اسند النعمة اليه بطريق الخطاب تعزيزا للنعمة
الى الغيبة وقد ذكر الغضب ومراده بالغيبة ترك الخطاب
قوله والهاء والميم الصحيح ان الضمير الهاء وحدها والميم
علامة لجمع المذكر قوله نعت الذين هو اعراب بش فان قلت

Copyright © King Saud University